ارادتهم الفرد المطلق وارادتهم الفرد النسبي قوله واما عند استعماله الفعل
المشتق فيقولون ارسله فلان سواء كان مرسلا ام منقطعا الا انهم
لو قالوا اقطعه فلان لاوهم انه اورده مقطوعا اى من كلام التابعي لا منقطعا
لان القطع لازم لا يمكن اتصال ضمير الراوي به فلذا اقتصروا على استعمال ارسله
قوله من المحدثين قيد به احترازا عن الاصوليين فانه لا فرق عندهم بين
المرسل والمنقطع قوله وخبر الاحاد مبتدا اى خبر الاحاد الاتي بنقل
عدل تام الضبط وقوله غير معلل نعتان له ايضا وقوله هو ضمير فصل
كما سياتي تصريحه والصحيح لذاته خبر المبتدا قوله وهذا اول تقسيم المقبول
اى هذا ابتداء الكلام في تقسيم المقبول الى اربعة انواع هي الصحيح لذاته
والصحيح لا لذاته اى بل لغيره والحسن لذاته والحسن لا لذاته اى بل لغيره لانه
الخبر المقبول اما ان يشتمل باعتبار ناقله على اعلى صفات القبول بان يكون ناقله
عدلا تام الضبط بحيث يقال في حقه انه قد يضبط تارة ولا يضبط اخرى فيندرج
تحت تام الضبط رواة الصحيح لذاته على اختلاف مراتبهم في العدالة والضبط
والاتقان لان الصحيح لذاته اقسام بعضها اصح من بعض كما سياتي في كلام
المص قوله والثاني اى ما لا يشتمل على اعلى صفات القبول بان قصد عن
ذلك وح فاما ان يكون معروف العدالة والصدق ولكن يخشى عليه من جهة
سوء حفظه او لا يكون معروف العدالة والصدق بان يكون مستورا فخبر الواحد
معروف العدالة والصدق الذي يخشى عليه من جهة سوء حفظه اذا ورد له
طرق كهذه الطريق امن ما كان يخشى عليه من سوء حفظه فنحكم بصحته

حديثه

(١٥

حديثه وقد مثل ابن الصلاح ذلك بحديث محمد بن عمرو وعلقمة عن ابي سلمة عن ابي
هريرة ان رسول صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عن كل صلوة قال ابن الصلاح محمد بن عمرو بن علقمة المشهورين بالصدق
والصيانة لكنه لم يكن من اهل الاتقان حتى ضعفه بعضهم من جهة حفظه
ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته فحديثه من هذه الجهة حسن فلما انضم الى ذلك
كونه روي من وجه اخر زال بذلك ما كنا نخشاه عليه من جهة سوء حفظه
وانجبر به ذلك النقص اليسير فالتحق الاسناد بدرجة الصحيح قوله قرينة ترجح
جانب قبول ما يتوقف فيه لكونه مستور الحال والقرينة كان يرد من طرق اخر
نحوه فيتعاضدان فنحكم بانه حسن لا لذاته بل للعاضد قوله والمراد بالعدل من له
ملكة اى هيئة راسخة في النفس لان الهيئة العارضة للنفس ان لم تكن
راسخة سميت حالا وان كانت راسخة سميت ملكة وتلك هي العدالة
بذلك عرفها ابن الحاجب وغيره ومعنى تعريف جمع الجوامع العدالة بانها ملكة
تمنع عن اقتراف الكبائر وصغائر الخسة والرذائل المباحة قوله والسند تقدم
تعريفه الذي تقدم هو ان الاسناد حكاية طريق المتن وظاهر كلامه ان الاسناد
والسند واحد وهو مقتضى اطلاق كثير من المحدثين لكن الاوفق للمعنى
اللغوي ان الاسناد حكاية السند وان السند طريق المتن قوله والسند
وله تفسير اخر سياتي وهنا يعلم ان الشاذ بذلك التفسير اعم من هذا التفسير
قوله كالجنس اى لكونه المقسم الذي يشتمل على الانواع وقوله كالفصل اى في تميزه
بعض الانواع عن غيره منها وانما قال كالجنس وكالفصل لان العبارة المشتملة

Copyright © King Saud University